

د. غاري بيتس، إرميا، المحاضرة الأولى إرميا كني من العهد القديم

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس يقودنا في عرض تقديمي لسفر إرميا. في المحاضرة 1. سوف يناقش إرميا كني من العهد القديم.

،مرحبًا، أنا غاري بيتس. أنا أستاذ مشارك في العهد القديم في كلية الحرية المعمدانية اللاهوتية في لينشبورج، وأنا أتطلع إلى فرصة قيادتنا من خلال دراسة كتاب إرميا

أحب كتاب إرميا لأنني أؤمن أن لديه رسالة لمجتمعنا وثقافتنا اليوم، وأيضًا بسبب حبه وشغفه بالله وبكلمة الله، وآمل أن يكون هذا شيئًا سينعكس علينا. أود أن أبدأ دراستنا بجلستين فقط أفكر في إرميا في سياق أنبياء العهد القديم.

يميل الأنبياء إلى أن يكونوا جزءًا من الكتاب المقدس الذي لا نعرفه جيدًا، ولذلك أود أن أقدم لنا بشكل عام رسالة الأنبياء وأن أفكر في إرميا كني من العهد القديم. الطريقة الأولى التي أود أن أعرضها وتساعدنا على فهم الأنبياء هي أنهم موصوفون في العهد القديم بأنهم حراس الله. وما يعنيه ذلك هو أن دور الحارس هو الوقوف على أسوار المدينة وتحذير الناس من هجوم جيش العدو.

والأنبياء، بالمعنى الحقيقي، هم حراس الله الذين يحذرون شعب إسرائيل من الدينونة القادمة عليهم. في سفر إرميا، الفصل 6، الآية 17، نرى هذه الصورة للأنبياء. يقول الرب قد جعلت عليكم حراسا قائلين انتبهوا. لصوت البوق فقالوا لا نصغي.

بمعنى آخر، كان الأنبياء يعلنون أن الدينونة آتية، وأن العدو على وشك غزو إسرائيل ومهاجمتها. كانوا يحذرونهم من شيء سيأتي في المستقبل القريب، وكان هذا دورهم ومهمتهم. أولاً، أرسل الله الأنبياء أثناء الأزمة الآشورية حيث كان الآشوريون يأتون لمعاينة شعب الله على العصيان.

ثم كانت هناك موجة من الأنبياء خلال الأزمة البابلية التي ينتمي إليها إرميا. ثم كان هناك أنبياء الفرس في فترة ما بعد السبي، حيث كان الناس يعودون إلى الأرض. كان الله لا يزال يحذرهم من أنه سيكون هناك المزيد من الدينونة إذا لم يغيروا طرقهم ويعودوا إليه.

إن دور الأنبياء وسبب رفع الله هؤلاء الأنبياء في المقام الأول هو إعداد الناس للأزمات التي كانوا يستعدون لمواجهةها. ويتحدث حزقيال الإصحاح 3 أيضًا عن النبي باعتباره حارس الله. ويقول إذا أُنذِر النبي الناس بالدينونة القادمة، ورأى السيف، وهياً الناس، فقد أدى النبي مهمته وقام بمهمته.

إنها مسؤولية الناس إذن أن يستمعوا وينتبهوا. لذلك، كانوا يحذرون الناس من أزمة قادمة. أتذكر منذ عدة سنوات عندما كنت أعيش في فلوريدا وكانت هناك المرة الأولى التي شهدنا فيها إعصارًا أثناء وجودي هناك. وقررت أنني أريد النزول إلى الشاطئ ورؤية الإعصار عن قرب.

وأتذكر أن شرطيًا كان على الجسر بينما كنا نعب الممر المائي الساحلي، يحذرنا ببعض الاستعارات الملونة التي نحتاجها للهرب. وعندما أفكر في الأنبياء، أفكر في ذلك الشرطي الواقف على الجسر يحذر من الخطر الداهم. وهذا كان دور ومهمة الأنبياء وإرميا بشكل خاص.

يحذر إرميا الشعب من أن البابليين قادمون وأنهم بحاجة إلى التوبة وتغيير طرقهم لأن الله يستعد لدينوتهم الآن، أعتقد أن الطريقة الثانية التي يجب أن نفكر بها في الأنبياء هي أنهم المتحدثون باسم الله. كلمة النبي تعني في الأساس المدعو واحد.

الأنبياء رسل الله. 350 مرة في الأنبياء نرى عبارة هكذا قال الرب. يتصور بعض الناس أن أنبياء العهد القديم كانوا مثل المعلقين السياسيين الذين لديهم رؤية ثابتة بشكل خاص في الشؤون السياسية أو الدينية في عصرهم.

هذا ليس فهمًا كتابيًا حقًا. والأكثر من ذلك، أنهم رسل الله الذين يتكلمون كلمة الله. يذكرنا تيموثاوس الثانية الفصل الثالث أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله.

لقد تكلم بها الله. عندما كان الأنبياء يتحدثون برسالتهم، لم تكن مجرد ملاحظات رائعة لأشخاص لديهم نظرة ثابتة لثقافتهم وظروفهم. وكانوا يتحدثون برسالة من الله.

يقول الإصحاح الأول من بطرس الثانية أنه لم يأت كتاب ولا نبوة قط بتفسير خاص، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من روح الله. الصورة التي استخدمها بطرس هي لشراع تقوده الرياح. هذه هي الطريقة التي أرشد بها الله الأنبياء وأرشدهم.

لذا، سوف ننظر إلى إرميا كمتحدث باسم الله. وفي سفر إرميا، هذا مهم بشكل خاص في الطريقة التي تم بها تصوير النبي. في كل أنحاء سفر إرميا، سيتم تحديد كلام الله وكلام النبي على أنهما نفس الشيء.

في الواقع، في الآية الأولى من سفر إرميا، يقول كلام إرميا، ثم في الآية الثانية، من خلاله جاءت كلمة الرب هناك فكرة في كثير من الأحيان أن الكتاب المقدس يحتوي على كلمة الله، أو أن الكتاب المقدس هو شهادة لكلمة الله، وهذا لا يتماشى حقًا مع لاهوت إرميا لأن إرميا سيقول كلمات النبي البشري هي في الواقع كلام الله نفسه. وسنرى ذلك بطرق مختلفة في الكتاب.

وإرميا أيضًا، كإنسان، أصبح حرفيًا تجسيدًا حيًا لكلمة الله أيضًا. في أحد المقاطع يقول: أكلت واستهلكت كلام الرب. لقد أدخلتهم في حياتي، وكانوا مصدر سعادتي.

وعندما فعل إرميا ذلك، أصبح تعبيرًا حيًا عن كلمة الله التي يراها الناس. لم يرد الله أن يرسل رسالة إلى الناس فحسب؛ أراد أن يرسل لهم شخصًا ينقل تلك الرسالة.

وعندما رأوا حزن إرميا وبكائه، فإن ما استطاعوا رؤيته حرفيًا في حياة إرميا هو بكاء الله نفسه. يمكنهم رؤية تعبير حي عن تلك الكلمة. وهكذا فإن إرميا هو المتحدث باسم الله.

إنه حارس الله مُعلنًا عن دينونة، أو كارثة، أو كارثة على وشك الحدوث. وهذه ليست كلمته. هذه هي كلمات الله.

الطريقة الثالثة التي أعتقد أننا بحاجة للتفكير في الأنبياء والنظر إليهم وفهمهم هي أن الأنبياء في العهد القديم هم رسل عهد الله. في الشرق الأدنى القديم، كان الملك ينفذ حكمه من خلال إقامة العهود. وفي العالم السياسي في أيام إرميا، كان الملوك يعقدون عهودًا مع أناس آخرين.

لقد عقد الملوك العظماء الذين كانوا قادة الإمبراطوريات عهودًا مع أتباعهم. وهكذا، فإن العهد القديم، عندما يتحدث عن ملكية الله، يمارس الله ملكيته من خلال سلسلة من العهود. وعندما أراد الملك تذكير الناس

الذين كانوا تحت حكمه أو الدول التابعة له التي تدفع الجزية له بمسؤولياتهم العهدية، كان يرسل في كثير من الأحيان سفراءه أو رسله

، هذا ما كان يفعله الأنبياء من أجل الرب. إذا أرسل الملك سفراءه وذكّر الناس بمسؤولياتهم العهدية وقاموا بالوفاء بها، فستسير الأمور على ما يرام. ولكن إذا لم تهتم الأمة التابعة برسول العهد، وإذا لم يقوموا بمسؤولياتهم، فسيتعين عليهم في النهاية الرد على الملك

إذن الأنبياء يخرجون كسفراء الله، كرسل الله. يلخص سكوت دوفال وداني هايز، في كتابهما "إدراك كلمة الله"، رسالة العهد للأنبياء في أربع نقاط. النقطة الأولى التي سيقولونها هي أن الأنبياء يأتون ليعلنوا، كرسل عهد الله، أنك أخطأت وكسرت العهد

الشروط والاتفاق، والترتيبات التي قمنا بها، لم تلتزم بمسؤولياتك بموجب العهد. الجزء الثاني من رسالتهم العهدية هو أنك بحاجة إلى التغيير. عليك بالتوبة والرجوع

أحد المصطلحات اللاهوتية الرئيسية في سفر إرميا هو مصطلح "الرجوع" والذي يعني "التوبة". حرفياً يعني الالتفاف. وهكذا، يقول النبي للناس، عليكم أن تستديروا

أنت بحاجة إلى تغيير طرقك لأنك كسرت عهدك وتحتاج إلى العودة إلى تلك المسؤوليات التي أعطها الله لك. النقطة الثالثة في رسالة العهد الخاصة بهم هي أن الأنبياء سيقولون أنه إذا لم تكن هناك توبة، فستكون هناك دينونة. وهنا يصبحون الحراس

حكم الله قاب قوسين أو أدنى. دينونة الله، يوم الرب، على وشك الحدوث. وهكذا، إذا لم تتب، فأليك عواقب اختياراتك

أخيراً، الجزء الرابع من رسالة العهد الخاصة بهم هو أنه بعد حدوث الدينونة، سيكون هناك استرداد. والأنبياء لا يتحدثون أبداً عن دينونة الله دون أن يتحدثوا أيضاً عن استرداد الله. لقد كان إسرائيل شعب عهد الله، وقد يدينهم الرب، لكن الرب لم يرد أن يرفضهم

كوالد، عندما يفعل أطفالاً شيئاً ما يخالفني، كانت هناك مرات عديدة اضطررت فيها إلى معاقبتهم أو تصحيحهم، ولكن لم يكن هناك وقت فكرت فيه في طردهم من عائلتي. لن يكسر الله علاقة عهده مع إسرائيل على الرغم من أنهم نقضوا عهدهم معه. وهكذا، بعد هذه الدينونة، سيكون هناك استرداد

في سفر إرميا، توجد رسالة دينونة مكثفة في هذا الكتاب، ولكن في منتصف السفر تماماً، في الإصحاحات 30 إلى 33، هناك قسم يتحدث فيه الله عن حقيقة أنه سيستعيد ثروات شعبه. الناس. حتى نبي مثل عاموس والذي ربما كان لديه رسالة الدينونة الأشد قسوة بين جميع الأنبياء، في نهاية السفر، سوف يعيد الرب بناء خيمة داود الساقطة، وسوف يستعيد شعبه. وهكذا، فهذه هي الجوانب الأساسية لرسالة العهد الخاصة بهم

لقد أخطأت. لقد كسرت العهد. رقم اثنين، عليك أن تتوب، وتحتاج إلى تغيير طرقك. رقم ثالث، إذا لم تكن هناك توبة، فستكون هناك دينونة

وهذا ما حدث في النهاية. ولكن رابعاً، بعد الدينونة، سيكون هناك استرداد. الآن، لكي ننظر بشكل أكثر تحديداً إلى الأنبياء كرسل العهد، أود أن نفكر في العهود المحددة التي أقامها الله مع شعبه في العهد القديم وكيف ترتبط تلك العهود برسالة العهد الأكبر. العهد القديم، ورسالة الأنبياء بشكل خاص

بعد أن أخطأ آدم وحواء في الجنة وبعد حدوث السقوط، بدأ الله في إدارة ملكه من خلال سلسلة من العهود. وفي بداية الخليقة، قال الله إنه بارك البشرية. فقال أريد أن تثمروا وتكثروا

أريدك أن تستمتع بإبداعي. أريد أن أباركك. ولكن عندما تخطئ البشرية، يجب على الله أن يعمل

يجب على الله أن يقوم بعمل الفداء. ومن خلال سلسلة العهود هذه، يعيد الله الناس إلى البركة التي صممها لهم في الأصل. أول ذكر للعهد الذي لدينا هو في تكوين 6-9، والله في تلك الإصحاحات قطع عهدًا مع نوح

وفي ذلك العهد مع نوح، نرى نوعًا ما التصميم لكل العهود. ستكون هناك وعود. ستكون هناك أيضًا مسؤوليات.

إن الوعد الذي أعطاه الله لنوح بعد الطوفان هو أنه لن يدمر الأرض مرة أخرى بالطوفان، أو بالمياه كما أهلكها للتو. لكن الواجب الذي وضعه الرب على نوح هو أن الإنسان، كما يأكل الحيوانات، لا يأكل الدم لأنه يمثل الحياة نفسها. وعلى الإنسانية أيضًا أن تعاقب من سفك دماء البشر

سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه. ولذلك يعد الله بأن الأرض والخليقة يمكن أن تستمر. كما يضع الله التزامات على البشرية حتى يمكن التمتع بشروط البركة واختبارها

بعد أن تمردت البشرية ضد الله مرة أخرى عند برج بابل واختارت أن تسلك طريقها بدلاً من طريق الله، أقام الله عهدًا ثانيًا. قطع الله عهدًا مع إبراهيم، والآن خطة الله هي أنه سيعمل من خلال رجل واحد، من خلال مجموعة واحدة من الناس، من خلال أمة واحدة، حتى يصبحوا أداة تلك البركة للبشرية جمعاء. عندما دعا الله إبراهيم في الأصل، ظهرت كلمة "يبارك" خمس مرات

وهذا هو هدف العهد. وبينما يظهر هذا العهد في تكوين 12، وتكوين 15، وتكوين 17، وتكوين 22، فإن الله في النهاية يقدم ثلاثة وعود لإبراهيم. قال لإبراهيم، أولاً، سأجعلك أمة عظيمة

رقم اثنين، سأعطيك أرضًا لتمتلكها إلى الأبد وإلى الأبد. وثالثًا، سأستخدمك لتكون أداة البركة لجميع الناس. لذا، فإن الله، مرة أخرى، ليس مهتمًا بإبراهيم فقط، وليس مهتمًا فقط بنسله

وبواسطة إبراهيم تتبارك جميع أمم الأرض. وفي هذا العهد، يضع الله أيضًا التزامات على إبراهيم. يقول أنه عليك أن تسير أمامي وتكون بلا لوم حتى تتمكن من أن تصبح أداة البركة

وبعد ذلك، إلى جانب ذلك، يجب على إبراهيم ونسله أن يمارسوا الختان كعلامة للعهد. لذلك، أقام الله هذا الترتيب مع إبراهيم. ويختتم ذلك بالقسم عندما يرغب إبراهيم في التضحية بابنه

وبهذا يصبح إسرائيل، نسل إبراهيم، شعب الله المختار. العهد الثالث في العهد القديم هو العهد الموسوي أو السينائي. وقد فدى الله إسرائيل بالفعل

لقد جعلهم شعبًا له. واختارهم بإبراهيم أمة له. لكن هذا العهد يؤسسهم كأمة

فهو يوفر لهم دستورًا، وبمعنى ما، يعلمهم كيف يعيشون حياتهم كشعب الله المختار. ومع ذلك، فإن حفظ الناموس لم يخلص بني إسرائيل في العهد القديم

يقول الرب أنا حملتك على أجنحة النسر. لقد أحضرتك لنفسي. لقد أدخلتك بالفعل في علاقة

هذه هي الطريقة التي تعيش بها تلك العلاقة. وفي خروج 19، الفصل 19، الآيات 5 و 6، يشرح الرب العلاقة الخاصة التي تربط الله بإسرائيل. يقول سأجعلك مملكة كهنة

سأجعلك أمة مقدسة. وسأجعلك ملكي العزيز في كل الأرض. الآن، كمملكة كهنة، ما يعنيه ذلك هو أن إسرائيل ستكون أمة ملكية، لكنهم سيكونون أيضًا أمة كهنوتية

وسوف يتوسطون حضور الله وبركاته لجميع أمم الأرض. والطريقة التي يمكنهم بها فعل ذلك هي إطاعة شروط العهد، والوصايا العشر التي أعطاهم إياها الله والتي تلخص تلك الرسالة، ثم الوصايا الـ 613 التي توضح كل التفاصيل. وفي هذه العلاقة العهدية، قال الرب، إذا أطعت هذا العهد، سأباركك

سأعطيك الرخاء. سأعطيك حياة طويلة. سأسمح لك بالاستمتاع بكل الأشياء العظيمة التي أعدتها لك في أرض الموعد

ولكن إذا عصيت هذا العهد، فسوف أعاقبك. سأخرجك من الأرض. وبدلاً من تجربة الحياة والبركة، ستختبر اللعنة والموت

تم وضع شروط هذا العهد بشكل أكثر وضوحًا بالنسبة لنا في مقطعين، لاويين 26 وتثنية 28. وفي تلك المقاطع، يمنحنا الرب بركات العهد ولعناته. إليك ما سأفعله لك إذا أطعت

إليك الأشياء العظيمة التي سأعطيك إياها. سأعطيك عائلات كبيرة وعمراً مديداً وامتياز العيش في هذه الأرض التي تتدفق بالحليب والعسل. لكن اللعنات، التي ستختبرها إسرائيل في النهاية، ستكون السبي والموت والإفكار والعبودية لهذه الأمم الأخرى

ويقول الرب أنك إذا عصيتني، فسوف أخرجك في النهاية من الأرض وأعيدك إلى مصر، المكان الذي أتيت منه وهكذا، فقد تم وضع شروط ذلك بشكل واضح للغاية. ومن خلال العيش بحسب شريعة الله، يظهرون للأمم عظمة الله ويعيدونه إلى دائرة بركاته

يقول سفر التثنية الفصل الرابع أنه عندما تلاحظ الأمم المحيطة بإسرائيل أنهم يطيعون القانون، فإنهم يقولون، أي أمة لديها إله مثل إله إسرائيل عظيم جداً ورائع جداً حتى يمنحهم هذه الشرائع التي يمكنهم العيش بها؟ وعندما رأوا كم يبارك الله إسرائيل بطاعتهم، انجذبت الأمم إلى إسرائيل قائلين: أخبرنا عن إلهك. نريد أن نعرفه. وكان هذا هو اهتمام الله التبشيري وتأكيده التبشيري في العهد القديم

في إشعيا 42، يقول الرب: "لقد جعلت شريعتي عظيمة ومجدداً، حتى تريد الأمم التي حولك أن تتبع الرب وتعرفه." ولكننا نعرف من قراءة قصة العهد القديم، ومن تاريخ إسرائيل، أن تصميم الله لم يتم بالضبط بهذه الطريقة المحددة. وبدلاً من قيادة الأمم الأخرى لعبادة الله، ما حدث هو أن إسرائيل انجذبت إلى عبادة آلهة الأمم

بدلاً من حفظ وصايا الله واتباعها بكل الطرق الممكنة، لدينا قصة مئات ومئات السنين من العصيان وخطة الله، ولم يكن تصميم الله في النهاية يتحقق فقط من خلال العهد الموسوي والسينائي. لذا، العهد الرابع الذي يؤسس الله هو أن الله يقطع عهداً مع فرد معين وعائلة معينة داخل إسرائيل، وهذا هو العهد مع داود ويوجد مقطع رئيسي لعهد داود في صموئيل الثاني الإصحاح 7. ما كان يفعله الله من خلال عهد داود كان في النهاية يوفر طريقة لتحقيق بركات ووعود تلك العهود السابقة

لقد وعد الله إبراهيم، سأعطيك الأرض. كانت إسرائيل بحاجة إلى ملك يساعدهم في الحفاظ على تلك الأرض وامتلاكها. قال الرب أباركك إذا أطعت العهد

لقد فشلت إسرائيل. وحتى زمن داود، لم يعيشوا بحسب وصايا الله. لقد زودهم الله بقائد يعطيهم نموذجًا لما يعنيه اتباع الله

كان على الملك في الواقع أن يكتب نسخته الفردية من وصايا الله عندما يأتي إلى العرش حتى يعرف الطريقة التي كان من المفترض أن يحكم بها. لم يكن مجرد ملك الشرق الأدنى النموذجي القديم الذي يمكنه أن يحكم بأي طريقة يريد. كان عليه أن يعيش تحت حكم الله

بل إن الرب قطع وعدًا خاصًا بأنه حتى لو أطاعني هذا الرجل واتبعتني، فسوف أبارك الأمة بأكملها. عرف الرب أنه سيكون من الصعب جدًّا على هذا الشعب بأكمله، هذه الأمة بأكملها، أن يتبعوه. وهكذا، قال العهد الداودي، إذا كان هذا الرجل يتبع الله، فسوف أبارك وأزدهر الأمة

ولكن مرة أخرى، نحن نعلم أن ملوك إسرائيل وملوك يهوذا، من نواح عديدة، لم يكونوا أكثر نجاحًا في اتباع الرب من الشعب نفسه. لقد انجذبوا إلى نموذج كونهم مثل ملك شرقي قديم يستطيع أن يفعل ما يشاء أو ينال ما يشاء أو يأخذ ما يشاء، أو يكتسب الثروة والقوة العسكرية لنفسه بأي طريقة يريد. وهكذا، على الرغم من الملوك الصالحين الذين كانوا جزءًا من سلالة داود، فقد أصبحوا جزءًا من المشكلة بقدر ما كانوا يمثلون حلًا

وهكذا، لدينا هذه السلسلة من العهود. أولاً، قطع الله عهدًا مع نوح والبشرية جمعاء. وقطع الله عهدًا مع إبراهيم

قطع الله عهدًا مع موسى وبني إسرائيل. قطع الله عهدًا مع داود. لكن، إلى حد ما، قصة العهد القديم هي قصة تاريخ طويل من الفشل

، وهكذا، فإن ما يحدث عندما يأتي الأنبياء هو إعلان العهد الخامس الذي سيقطعه الله مع شعبه. ومرة أخرى العهد الذي سيمتد في النهاية إلى جميع شعوب العالم وكل أممه. يعد الأنبياء بأن الله سوف يقطع عهدًا جديدًا مع شعب إسرائيل

وبمعنى ما، ما سيحدث هو أن الله سوف يمزق العقد القديم حيث كان هناك الكثير من الإخفاقات، وسوف يصنع الله عهدًا وعقدًا جديدًا. بحلول الوقت الذي وصلنا فيه إلى إرميا، كان شعب إسرائيل ويهوذا قد عصوا شروط العهد الموسوي لمدة 800 عام. ويقول الرب، بنعمتي ورحمتي، ما سأفعله هو أنني سأقيم عهدًا جديدًا مع شعبي

الآن، في بعض الأحيان اليوم، عندما يحظى الرياضي بعام جيد حقًا وموسم جيد، سيعود إلى فريقه في نهاية الموسم ويقول، أود إعادة التفاوض بشأن عقدي. أنت لا تدفع لي ما يكفي من المال. ولكن ماذا يحدث عندما يكون لدى الرياضي سنة رهيبه وموسم رهيب؟ فهو لا يعود ويقول، انظر، أود منك، كما تعلم، أن تأخذ المال مني

لم أكسبها. لم أكن أستحق ذلك. حسنًا، ما يفعله الله هو أن شعبه قد فشلوا في العقد بالتأكيد

ولم يلتزموا بالشروط والأحكام. لكن الله يقول بلطف، سأقوم بعقد عهد جديد مع شعب إسرائيل. أحد المقاطع الرئيسية عن هذا العهد الجديد موجود بالفعل في سفر إرميا، إرميا الإصحاح 31، الآيات 31 إلى 34

وما يقوله الرب في هذا العهد هو شيئين. يقول، أولاً وقبل كل شيء، سأغفر إخفاقات القرون الثمانية الماضية. فقال الرب خطاياهم وتعدياتهم ومعاصيهم لن أذكرها في ما بعد

إله الكون الذي يعرف كل شيء، الشيء الوحيد الذي سيختاره ليصاب بفقدان انتقائي للذاكرة هو خطايا شعبه. وهكذا فإن هذا الوعد بالعهد الجديد يعني بإخفاقات الماضي. لكن ما يقوله الرب أيضًا هو أنني سأوفر أيضًا التمكين والتمكين للمستقبل حيث سأأخذ شريعتي وسأكتبها على قلوب شعبي

وسأمنحهم الرغبة والقدرة والتمكين للعيش وفقًا لأوامري حتى لا يضطروا أبدًا إلى تجربة حكيم مرة أخرى ولن يضطروا أبدًا إلى اجتياز المنفى وكل الأشياء التي اختبرها الشعب خلال حياة إرميا وأوقاته. أتخيل هذا تقريبًا عندما نرى لافتة تقول، لا تمشي على العشب أو الطلاء المبلى

إن ميلنا الطبيعي هو الرغبة في المشي على العشب، أو ميلنا الطبيعي هو الرغبة في لمس الجدار ومعرفة ما إذا كان لا يزال مبلىً. ما يقوله الله هو، سوف أتخذ تلك القوانين التي هي خارجة عنك، وسأضع في قلبك الرغبة في اتباع ذلك وإطاعته. وهكذا، عندما ندرس سفر إرميا وعندما ننظر إلى رسالة الأنبياء، ما سنفهمه هو أن رسالة الأنبياء كانت مبنية على تلك العهود الخمسة المحددة التي قطعها الله في جميع أنحاء العهد القديم العهد

وعلى أساس عهدي نوح وموسى، سيعلم الله الدينونة. وفي إشعياء 24: 1 إلى 5، يصور النبي إشعياء وقتًا عندما سيدين الله العالم كله. ويقول إن العالم كله سوف يهتز تحت دينونة الله

ويقول أن الدينونة ستحدث لأنهم نقضوا العهد الأبدي. هذا العهد لا يتحدث عن الشريعة الموسوية. وكان ذلك عهدًا قطعه الله مع إسرائيل

العهد الذي يشير إليه هو العهد نوح الذي قال إن الإنسان لا يسفك دمًا. لا ينبغي للإنسان أن يرتكب العنف. سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه

سوف يحاسب الله أمم الأرض على انتهاكاتهم لعهد نوح. في حبقوق الإصحاح الثاني، عندما أعلن الرب الويل على أهل بابل، قال: إنهم مدينة مبنية على سفك الدماء. ونتيجة لذلك، انتهكوا ميثاق نوح

الله سوف يأتي بالحكم. في عاموس، الإصحاح الأول والثاني، يعلن الله الدينونة على الأمم المحيطة بإسرائيل ويهوذا. وأساس هذا الحكم هو العنف والأشياء اللإنسانية التي فعلوها ببعضهم البعض، والفظائع التي ارتكبوها

وقد لاحظ الله ذلك. وقد رأى الله ذلك. وعلى أساس العهد نوح، أدان الله الأمم في التاريخ

وعلى أساس عهد نوح، سيدين الله الأمم في المستقبل. وهكذا فإن الأنبياء، رسالة دينونتهم كانت مبنية على هذا العهد. الآن، على أساس العهد الموسوي، وعلى أساس الوصايا الـ 613، وعلى وجه التحديد الوصايا العشر التي أعطاها الله لإسرائيل، أعلن الله أنه سيدين شعب إسرائيل

عندما تأتي إلى إرميا الإصحاح السابع، يقول الرب هذا للشعب بينما كان إرميا يلقي رسالة في الهيكل. يقول هذا في الآية الخامسة من الإصحاح السابع: إن أصلحتم طرقكم وأعمالكم، إن كنتم تصنعون العدل بعضكم مع بعض، إن لم تظلموا الغريب واليتيم والأرملة، ولا تسفكوا دماء بريئة، وإن كنتم لا تسرون وراء آلهة أخرى

،للإضرار بأنفسكم، فإنني أسمح لكم بالسكن في هذا المكان. إذا استمعت إلى ما يقوله إرميا هناك عن كذب، فإن ما ينتهي بك الأمر إلى سماعه هو كلمات الوصايا العشر

ويقول إرميا، لقد انتهكت هذا العهد، ونتيجة لذلك، سيأتي الله بالدينونة. ويفعل هوشع النبي نفس الشيء في هوشع الإصحاح الرابع، الآية الأولى والثانية. سوف يقدم لائحة اتهام

.سوف يعلن حكم الله. وأساس هذه الدينونة هو حقيقة أن الناس لم يلتزموا بوصايا الله. ها هي الرسالة

اسمعوا كلمة الرب يا بني إسرائيل. لأن كلمة الرب لها خصومة مع سكان الأرض. ليس هناك إخلاص أو محبة ثابتة

.ليس هناك معرفة بالله والأرض. ولم يلتزموا بشروط العهد. وهنا ما هم عليه

هناك القسم والكذب والقتل والسرقة والزنا. إنهم يكسرون كل الحدود، وسفك الدماء يتبعه سفك الدماء. إذا قرأت ذلك عن كذب، فإن ما تسمعه هو خمس من الوصايا العشر

.يقول الله أنك لم تلتزم بشروط الوصايا. لذلك، سوف يأتي الله بالحكم. الرب أيضًا على أساس العهد الموسوي

سيقول أن هناك لعنات محددة يجلبها الرب على شعب إسرائيل. وعندما ننظر إلى تلك اللعنات، فإنها تعود مباشرة إلى سفر اللاويين 26 وتثنية 28، المقاطع التي تحدثنا عنها قبل بضع دقائق فقط. الرب سوف يجلب المنفى.

الرب سوف يجلب الأمم المعادية. سوف يجلب لك الرب كل الأشياء التي حذرك منها إذا عصي. وهكذا، فإن ما يفعله الأنبياء هو أنكم، أيها الناس، بحاجة إلى فهم لعنات العهد

وقد حذر منهم موسى قبل 800 سنة. هذه اللعنات موجودة في الوقت الحاضر، وتحتاج إلى تغيير طرقك وإلا ستزداد الأمور سوءًا. موسى عام 1400 ق.م.، لعنات العهد قادمة

الأنبياء يقولون أن لعنات العهد موجودة هنا. عليك أن تستيقظ وتذكر ما يفعله الله. ولما أخذ موسى الميثاق الأصلي للشعب وهم يستعدون للذهاب إلى الأرض قال أشهد السماء والأرض

سوف يلاحظون بصمت ويشهدون إذا كنت تحافظ على هذا العهد. وعندما نأتي إلى الإصحاح الأول من سفر إشعيا، يقول إشعيا اسمعي أيتها السماء وأصغني أيتها الأرض. وما يفعله النبي هو إحضار الشهود إلى قاعة المحكمة.

فهو الذي يأتي بالسموات والأرض. دعونا نستمع. كيف حافظت إسرائيل على العهد؟ الجواب واضح أنهم لم يفعلوا ذلك

وهكذا، على أساس ذلك، يعلن الله الدينونة. وكان الأنبياء سفراء الله. لقد كانوا يأتون بهذه الرسالة بناءً على العهود التي قطعها الله

ولكن إلى جانب ذلك، ما نراه أيضًا هو أن وعود الأنبياء مبنية على العهود التي قطعها الله أيضًا. الوعد الذي قطعته الله لنوح هو السبب الذي يجعل الله يمنح الناس بصر فرصة للتوبة، ويصبر لماذا لم يهلك الله الناس. يخبرنا العهد الجديد أن الله لا يريد أن يهلك أناس، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة

ونتيجة لذلك، فإن الرب يؤجل الدينونة النهائية ليوم الرب، عندما يُدان العالم كله. الرب يؤجل ذلك على أساس وعوده. بناءً على العهد الموسوي، يريد الله أن يتمتع شعبه ببركات هذه الأرض التي تفيض لبنا وعسلا.

وقد أعطاهم الله مكانة خاصة. وهكذا، سيعمل الرب على استعادتهم وإعادتهم. على أساس العهد مع داود، يعد الله بأنه سيكون هناك داود المستقبلي الذي سيحقق كل الوعود التي قطعها الله لإسرائيل.

تذكر شروط العهد الذي قطعه الله مع داود. قال الله في 2 صموئيل 7، سأقيم بعدك ابنا يملك عوضا عنك. وهذا الوعد مرتبط بسليمان.

لكن علاوة على ذلك، سأقوم بتأسيس عائلتك وسلالتك وعرشك، وسيحكمون إلى الأبد. وأكد الرب هذا الوعد بقسم لداود. ويقول أن الأمر لن يكون كما حدث مع شاول.

لن آخذ هذا الوعد منك أبدًا. وقال الرب أيضًا لبيت داود: يا داود، سأبارك بنيك إذا سمعت. سأعاقب أبنائك إذا عصوا.

سوف أذيقهم. سأعاقبهم بالسيطرة إذا عصوا. وهكذا، فإن كل ملك فردي ضمن خط داود كان إما يُبارك أو يُعاقب على أساس طاعته لعهد داود.

أصبحت الأمور سيئة للغاية في أيام إرميا حتى أن الرب في النهاية يزيل ملوك داود من العرش. لم يكن هناك ملك داود يحكم في القدس الآن منذ 2500 سنة. ولكن ما سيقوله الأنبياء أيضًا هو أن الله لم ينته من هذا الوعد أيضًا.

لدى الرب مستقبل لداود لأنه بعد السبي، وبعد أن يتركوا العرش، حتى لو استغرق الأمر 2500 عام، سوف يستعيد الرب ملكًا من نسل داود. كل هؤلاء الملوك في الماضي كانوا فاشلين. حتى الملوك الصالحون مثل يوشيا أو حزقيا أو داود كانوا فاشلين بطريقة ما.

لكن هذا الملك الداودي المستقبلي سيكون هو كل ما صممه الله لبيت داود. وهكذا، عبر الأنبياء، نرى عشرات الوعود حيث يقول الرب، سأقيم داود جديدًا. سأقوم بترميم المسكن الساقط لبيت داود.

في إرميا الإصحاح 23، سيكون هناك غصن صالح ينبت من جذع الشجرة الذي قطعه الرب هذه الشجرة ولكن هناك غصنًا سينبت من ذلك الجذع. يقول إرميا إن داود لن يفشل أبدًا في أن يكون له رجل يجلس على العرش. سوف يستمر الله في الخط الداودي.

كل هذه الوعود تتحقق في النهاية في يسوع المسيح. إن الوعد بأن أبناء داود سيملكون إلى الأبد يتحقق اليوم عندما يملك يسوع عن يمين الله. لكن تلك الوعود موجودة في الأنبياء.

يقول كليمنس أن 2 صموئيل 7 والوعد العهدي الذي قطعه الله لداود هو بذرة كل النبوءات والوعد المسيانية التي لدينا في أنبياء العهد القديم. لذلك، في وقت عيد الميلاد، عندما تسمعون إشعياء الفصل 9، أو تسمعون المسيح، يولد لنا طفل. يُرزق لنا ولد وتكون الحكومة على كتفيه.

وفي نهاية المطاف، تعود تلك الوعود إلى عهد داود. عندما نرى إرميا يقول: سيقوم الرب غصنًا صالحًا، فإن تلك الوعود تعود إلى عهد داود. وبعد ذلك، أخيرًا، العهد الجديد هو في النهاية الشيء الذي سيؤدي إلى كل

هذه العهود، كل هذه الوعود لأن الرب سوف يصلح مشكلة الخطية التي جلبت دائماً الفشل والبؤس إلى هذا الأمر.

وهكذا فإن إرميا هو نبي العهد الجديد. المقطع الرئيسي، إرميا الإصحاح 31: 31 إلى 34. لكن إرميا ليس النبي الوحيد الذي تحدث عن هذا

يقول إشعيا أن الرب سيقطع عهداً أبدياً مع شعبه في إشعيا 59: 20 و21. وسيضع روحه في داخلهم. وبوضع روحه فيهم، هكذا سيكتب الشريعة في قلوب الناس

، حزقيال الإصحاح 36، الآيات 26 إلى 28، والذي هو تقريباً نص مواز تماماً للإصحاح 31 من إرميا، سيقول سأعطي الشعب قلباً جديداً. وكيف سيفعل الرب ذلك؟ كيف سيكتب القانون على قلبه؟ وكما تحدث إرميا عن ذلك، قال: سأغسلهم بالماء. سوف أقوم بتطهيرهم

سأضع روحي فيهم. يقول النبي يوئيل أنه في الأيام الأخيرة سيكون هناك انسكاب عظيم لروح الله. ولن يعود الأمر كما كان في أيام العهد القديم، حيث انسكبت الروح بشكل أساسي على الملوك والقضاة والأنبياء

ولكن الرب سوف يسكب روحه على جميع أبناء وبنات إسرائيل. وهذا هو تمكين الروح. إنه ذلك الذي يتدفق من الروح

هذا هو ما سيمكن كل هذا من الحدوث والحدوث. الشيء المذهل في العهد الجديد، وأعتقد أن الوعود النبوية للعهد الجديد هي من نواح عديدة جسر من العهد القديم إلى العهد الجديد، هو أن يسوع يعلن أن مهمته هي تحقيق ذلك العهد الجديد. يعلن يسوع لتلاميذه عندما يحتفلون معاً بالعيشاء الرباني، الوجبة الأخيرة. هذا هو دم العهد الجديد

وهذا يؤدي إلى الغفران الذي تصوره العهد الجديد. هذا هو دمي الذي يسفك من أجلكم حتى تتمكنوا من الاستمتاع بهذا وتجربته. يقول بولس في 2 كورنثوس الإصحاح 3، من هو الكافي للدعوة التي أعطانا إياها الله؟ ولا أحد منا يكفي لذلك

لكن الله يجعلنا كافيين لأننا رسل العهد الجديد. وبالأخذ في الاعتبار فكرة الناموس المكتوب على قلوب، شعب الله، يقول بولس لأهل كورنثوس: أنتم رسالي المكتوبة على قلبي. التغييرات التي أحدثها الله في قلبك وفي حياتك، وشهادتهم، هذا العهد الجديد حقيقي

عندما نصل إلى الرسالة إلى العبرانيين، في عبرانيين الإصحاح 8 والعبرانيين الإصحاح 10، لدينا بعض من أطول الاقتباسات من العهد القديم في أي مكان أو أي فقرة في العهد الجديد. المقطع الذي يقتبسه لنا كاتب العبرانيين هو إرميا الإصحاح 31 قائلاً: لماذا تريدون أن ترجعوا إلى العهد القديم؟ لماذا تريد العودة إلى التضحيات؟ لماذا تريد العودة إلى المعبد؟ لماذا تريد العودة إلى اللاويين؟ لقد جاء يسوع ليحقق لنا اليوم. ويحقق العهد الجديد الذي وعدنا به الأنبياء. لذا، في جلستنا الأولى اليوم، نظرنا إلى الأنبياء من ثلاث طرق

بداية، لقد تم تذكيرنا بحقيقة أنهم كانوا حراس الله. لقد تم تكليفهم بمسؤولية رهيبة. ووقفوا على الحائط وأعلنوا للشعب: هوذا الدينونة قادمة

على مقربة من الزاوية. نحتاج إلى تغيير طرقك. ثانياً، كان الأنبياء رسل الله، وقد جاءوا ليقولوا: هكذا قال الرب.

هذا ليس رأبي. في الواقع، لم يحاول الأنبياء في كثير من الأحيان قدر استطاعتهم الخروج من هذا الوضع. هذه ليست فكرتي.

هذه هي رسالة الله. وأخيراً، كانوا رسل العهد. على أساس كل من عهود الدينونة والإنذارات بالدينونة والوعود والبركات والأقسام التي قطعها الله لإسرائيل وللبنية جمعاء، بشر الأنبياء بأنه سيكون هناك دينونة وستكون هناك خلاص.

عندما ننظر إلى الكتاب المقدس بأكمله، نفهم أن كل هذه العهود تشبه السهم الذي يقودنا في النهاية ويوجهنا إلى يسوع. وهكذا، عندما ندرس إرميا النبي، سنرى أن الأشياء التي كان إرميا يعلنها للشعب في ذلك اليوم كانت تقودهم في النهاية إلى المسيح ويمكن أن تساعدنا في النهاية على المعرفة والتمتع والتجربة والتجربة. أن نفهم كل ما لنا في المسيح بطريقة أكمل وأعمق. وإنني أتطلع إلى الوقت الذي سنقضيه معاً لدراسة هذا الكتاب ومعرفة المزيد عن رسالة الأنبياء.

هذا هو الدكتور غاري بيتس يقودنا في عرض تقديمي لسفر إرميا. في المحاضرة 1. سوف يناقش إرميا كني من العهد القديم.